

خواطـر

خواطـر عابرة

ملاك قازيہ اولہ

مقدمة

تمر بنا اللحظات، فتترك أثرها في دواخلنا قبل أن تمضي، بعضها يبقى كشعاع دافئ يضيء زوايا القلب، وبعضها يمر كنسمة خفيفة لا نكاد نشعر بها، وأخرى تطرق أبواب الذكرى فتأبى أن تُنسى. هذه الخواطر ليست سوى انعكاس لتلك اللحظات العابرة، أفكار ومشاعر تجسدت في كلمات، ربما تجد فيها جزءًا من نفسك، وربما تأخذك إلى أماكن لم تزرها من قبل.

كتبت هذه السطور بلا تكلف، بلا ترتيب مسبق، بل تركت القلم يسير كما شاء القلب، علّه يلتقي بقلوب أخرى تجد في هذه الكلمات صدى لما يجول في خواطرها.

إلى كل من أمسك هذا الكتاب بين يديه، أتمنى أن تجد بين صفحاته ما يلامس روحك، ويجعل لحظاتك العابرة أكثر دفئًا.

ملاك قازي أول

-1-

حين يعانقنا الحزن

--- حين يعانقنا الحزن ---

-الحزن-

حزنك ، آلامك ، مشاعرك

لا أحد يعطيها قيمة مثلما يفعل الله ! ،

الله دائما ما يبتلينا بِمَحَنٍ صغيرة ليختبر صبرنا و قوتنا ،

عندها يضيق بنا الحال فنلجأ إلى البشر لمواساتنا لكننا ننسى أَنَّ
الله ، خالق العباد ! ،

يمكنه تغيير أحوالك برمشة عين ، برفع يديك "دعاء صغير من
القلب" يمكن أن يغير كل أحوالك ،

فإذ به يقول كُنْ فيكون ! ،

لذلك لا تحاول أبدا التفكير في كلمة تدعى "الإستسلام".

--- حين يعانقنا الحزن ---

-الوحدة-

في حياتنا نقابل العديد من البشر ،

بعضهم يبقى معك دائماً ، و البعض الآخر يُعَلِّمك كيف تكون

وحيداً

و ما إنْ تتذوق ذلك الشعور ، صدّقي لن تبقى نفس الشخص ،

لأنّ الوحدة أفضل من "الأصدقاء المزيفين" ،

لذلك لا تجعل سعادتك مرتبطةً بالبشر فهم يرحلون في

"بداية الصعاب"

"لا تخش الوحدة، بل اخش أن تكون محاطاً بأشخاص
يجبرونك على تذوقها."

----- حين يعانقنا الحزن -----

-الألم-

الألم إحساس طبيعي عند كل إنسان مهما كان مصدره ،
ربما يكون الألم بسبب أمراض مُعَيَّنَة ، ربما من عدم إهتمامك
بنفسك ، أو حتى بسبب فقدان شيء عزيز عليك .
أعلم أنَّ الأمر ليس يسيراً و لكن على الأقل حاول ،
ربما تكون إبتلاءً من عند الله لتخفيف ذنوبك و جعل حياتك
أفضل .

"تفائل"

_____ حين يعانقنا الحزن _____

-الخوف-

إنَّ الخوف عدو الإنسان ، حيث يُشعرك أنَّ كل شيء ضدَّك ،
و إذا كان إيمانك ضعيفا يتغلغل في داخلك إلى أن يقتلك ! ،
للخوف أنواع أفضلها و أسماها الخوف من عذاب الله عزَّ و جلَّ
و أقذرها و أسوأها تلك المخاوف المدفونة في جسد كل
شخص منا ، إذ تتركها تتزايد مع الوقت لتصبح عبئاً ثقيلاً لا
علاج له ، و لهذا ينصحوننا بمواجهتها.

"الخوف لا يختفي بالهرب ، بل بالمواجهة"

----- حين يعانقنا الحزن -----

-خيبة الأمل-

توقع كل شيء فكل شيء ممكن في هذه الحياة ،
يمكن لأعزّ أصدقائك هجرك و من أقاربك سلبك لسعادتك و من
الناس تركك مجروحاً في وحدتك و من أيّ شخص التكلم
فيك في غيبتك.

لذلك اتكل على الله فلا منقذ و لا رفيق غيره ، هو الوحيد الذي
إذا شكرته زادك و إذا دعيت له لبي لك و إذا احتجته جاءك لأنك
عبد من عباده ، فلا تعتمد على أحد بشكل كامل لأنه يمكن لهم
غدرك أما الله فهو الوحيد الذي لا يستطيع خذلك.

- 2 -
لحظات تملؤها السعادة

____ لحظات تملؤها السعادة ____

-الفرح-

أو الإبتهاج هو إحساس جميل أن تشعر به في حياتك ،
فلا يمكن تعويض فترة السعادة عند الناس بأي شيء ، لأنّ هذه
الحياة الدنيا فانية و إذا بقيت تُدقق في التفاصيل الصغيرة
فستعيش في حزن و قلق على الدوام ،
"دع الأمور لله و أفعَل الصواب ، و ستتحسن بإذنه"

____ لحظات تملؤها السعادة ____

-السرور-

لا أحد منا يستطيع إختيار حالته ، لكن على الأقل تفادى الحزن

كيف؟ .. ، هذا سهل ! ، فقط تخيل حياتك مليئة بالناس

الإيجابيين المحبين للخير ، الذي يخافون الله ، مجرد هذا

سيغيرك بالكامل ، فما أدراك لو إستقمت في صلاتك و قرأت

القرآن و الأذكار و كنت من المبشرين بالجنة؟.

"أليس هذا كافياً لجعلك تسعد حتى لو لم يكن بجانبك أحد؟"

____ لحظات تملؤها السعادة ____

-العطلة-

في السنة نأخذ ثلاثة عطل ،

أولها يكون في ديسمبر ، حيث نستمتع بهطول المطر.

و الثانية في أبريل ، حيث يأتي الربيع و الطبيعة تزدهر.

و الثالثة في جوان و هي أطولهم ، حيث نذهب للشاطئ و

يقتلنا الحرّ ، لنزور الأحباب الذين كئنا عنهم منقطعين ،

"وتبقى العطل ومضات فرح، تنقضي سريعاً لكنها تترك أثرها

في القلب"

___ لحظات تملؤها السعادة ___

- الرحلات -

الرحلات ليست مجرد انتقال من مكان إلى آخر،

بل هي نافذة نفتحها على العالم لنرى جماله بعين مختلفة.

في كل رحلة، نترك خلفنا ضجيج الحياة، وننطلق بخفة، نحمل
معنا الشغف والدهشة.

تداعبنا نسمات الطريق، وتحكي لنا الطبيعة أسرارها،

بينما تخط أقدامنا ذكريات لا تُمحى. لنكتشف أماكن جديدة،

نلتقي بوجوه مختلفة، ونعود بأرواح أكثر انتعاشًا، كأننا وُلدنا

من جديد.

"فالرحلة ليست مجرد مسافة نقطعها، بل شعور يسكننا،

وحكاية نرويها، ولحظة نعيشها بكل تفاصيلها"

____ لحظات تملؤها السعادة ____

- التعاون -

ساعد الغير فبالتعاون نبني مجتمعنا ،

إذ نقص التآزر بين الناس ، و هذا ما جعل الحقد و الكره ينمو

بيننا ، لذلك علينا إستعادة هذه الصفة المميزة ،

"فبالتعاون نرتقي، وبالتآزر تزدهر قلوبنا قبل أوطاننا،

فلنجعل العطاء نهجًا لا ينقطع"

- 3 -
تأملات في الحياة

_____تأملات في الحياة_____

-الليل-

دائما في الليل ينقلب مزاجي

متذكرة لِعَلَّي و أحزاني

و يتخبط رأسي بأفكاري

أحاول الهرب من كل شيء أمامي

لكن ما الجدوى مع هذا الذهن غير الصافي

يمكن أن ينقذني أحيانا خيالي

لكن ما الفائدة من هذا الشعور الخاوي

المشاعر و الأفكار تزدهم في رأسي

و أفضل حل لتفاديها نومي

حيث يسكن هذا الضجيج الدنياوي

و أغفو بعيدا عن كل الشكاوي

___تأملات في الحياة___

-أمواج البحر-

أمواج البحر كمشاعر البشر ،

أحيانا نخفيها فتنخبط داخلنا ، و احيانا أخرى نبوح بها و

نتقبلها ،

و كما تتصارع أمواجه في مد و جزر ، تتصارع مشاعرنا بين

الرجاء و اليأس و بين الهدوء و الهيجان.

غالبا ما تكون الأمواج هادئة صباحا و هائجة ليلا لكن العكس

صحيح و هو كمشاعرنا .

لكن يبقى الفرق بيننا و بين البحر أنه :

"حين يهدأ يعود نقيًا ، أما نحن ، فقد تترك عواصفنا ندوباً

لا تمحى"

_____تأملات في الحياة_____

-الشتاء-

فصل مميز لا يعرف قيمته الا من ولد به ،
وما أجمل أجوائه ! ، هل هنالك أفضل من مشاهدة سقوط
قطرات الماء و هي تتراقص نزولا من السحب التي عمّرت
السماء؟ ، و برودة الاجواء التي تدفعنا لارتداء أسخن الملابس
للتدفئة ، بالاضافة إلى الثلوج التي تمتعنا بمنظرها البديع
وتدفعنا للعب بها ،

"معارك نخوضها بالساعات لنرى من المنتصر ليأتي بعدها
تفتح الازهار والخضرة البديعة"

___تأملات في الحياة___

-الربيع-

فصل رائع يجمع بين جميع فصول السنة ،

كما انه فيه تتوقف الامطار عن الهطول وتبدا الحرارة

بالوصول ، وفيه تتفتح الازهار وتزدهر الحقول ،

خاصة أشجار الكرز والزيتون ، فتعطي منظرا خلابا ورائعا

للناظرين ، فصل نستأنف فيه الدراسة بعد رمضان ،

ليكون اجمل واحلى مع العائلة والاصحاب.

"انه حقا لفصل تستمتع فيه بالطبيعة والمناظر الخلابة"

___تأملات في الحياة___

-الصيف-

فصل حار جدًا ،

لا يليق به الا البقاء في المنزل و تشغيل المبرد ،

في فصل الصيف ، نادأخذ اجازة من الدراسة ، ونقوم بالعديد

من الخرجات والرحلات بالاضافة ، إلى أكل المثلجات والذهاب

للشاطئ.

"لكن رغم ذلك يبقى هذا الفصل الاسوء بالنسبة لكائن شتوي
مثلي"

___تأملات في الحياة___

-الحياة-

الحياة غريبة تحوي اسراراً غريبة ،

فأحياناً تجبرنا على الفرح والابتسام ، وأحياناً أخرى تدفع بنا

من الهاوية لتجرحنا وتبكيها ،

لكن تذكر دوماً ان الحياة كدولاب الملاهي ، رغم الصعاب

والعقبات لكنه يواصل الدوران ، كما أن حياتك القطار اذا

تأخرت ونسأك في المحطة ، إركب الذي بعده ،

"فالحياة لا تتمحور عند موضوع معين ، فما عليك سوى

التفأؤل و ستضحك لك الدنيا"

- 4 -

روابط لا تنكسر

-العائلة-

ليست كل العائلات مثالية ،

و ليست كل العائلات غنية ،

اطلب فقط الصحة والعافية وطول العمر لك ولاهلك ولاخوتك

واذا اردت معرفة قيمتها ، إسأل غيرك

بعد ذلك ستحمد الله على هذه النعمة العظيمة فالمثل

الجزائري يقول :ما يحس بالجمرة غير اللي كواتو.

"لذلك إحمد الله لانكم احياء ترزقون بالصحة والعافية"

-الإخوة-

الاخوة رابط قوي يجمع الابناء ،

فمهما كان الاخ او الاخت مزعجا ، يجعلك تصرخ وتضرب

كالوحش الضاري ، إلا انه احيانا يجعل منك شخصا لطيفا

تستمتع بوقتك معه ، قد نتشاجر أحيانا و يصل المطاف الى

عدم التحدث لفترة لكننا نتجاوز الامر ونعود للمرح والضحك

مع بعض.

"فادعوا دائما أن يحفظ الله أسرتك و إخوتك"

-الأصدقاء-

الاصدقاء انواع :

نوع يأتي الى حياتك فتمر الايام و تصبحان صديقان عزيزان
من ثم يتركك فجأة ! ، و هذا النوع يأتي فقط ليعلمك الوحدة
أما النوع الثاني فهم اصدقاء الطفولة فمهما جرى سيبقى على
الأقل صديق واحد منهم ، يساندك في وقت شدتك و يفرح
لفرحتك و يبكي لبكائك.

"فمجرد وجود صديقك هذا يجعل حياتك افضل والحمد لله
على نعمه الاصدقاء"

- 5 -

العلم و المعرفة

-الدراسة-

قد تكون الدراسة صعبة و مرهقة و دائما نشعرنا بالحزن بسبب

النقاط ، أو حتى بسبب بعض الأساتذة الصارمين ،

لكن لا تنسوا أنها المكان الذي قابلنا فيه أفضل أصدقائنا و بَنَيْنَا

أجمل ذكرياتنا ، و فيها قضينا أيام طفولتنا المرحّة و المضحكة

لنكافح مرارة الجهل.

"رغم أنّ الدراسة متعبة ، إلّا أنّ أيامها أجمل أيام حياتنا"

___ العلم و المعرفة ___

-الكتب-

الكتب ملاذ الناس الهادئة ، حين تريد النفس الهرب من وحشة
الكون ، يتقبلك الكتاب كما أنت و ليس حسب هيئتك و مكانتك
و كما يحب الناس الكتب فالقرآن أكثر لأن كل حرف منه
بحسنة و الحسنه بعشر أمثالها ! ،
"أليس هذا حافزا للقراءة و عبادة الله بحب؟"

___ العلم و المعرفة ___

-المطالعة-

إفتح كتابا و إنغمس في قراءته ، إسبح بين السطور و إصطد
أسماك المعرفة ، فهناك العديد من الكنوز المخفية في خباياها ،
لذلك لا تقلل من شأنها ، الصديق رفيق الروح أما القراءة غذاء
العقل.

"قراءة الكتب مميزة يملؤها التشويق ، و تنقلك بسحرها إلى
عالم الخيال"

